

## حاضر عن «مكانة العقل في الإسلام» في «اليسوعية» الشعّار: هو جوهر الإنسان ومن دونه يفقد ميزاته



المفتي الشعّار متوسّطاً المشاركين في المحاضرة

وحسن التصرف».

وأضاف: «لا بد من البيان أن كلمة عقل لم ترد في القرآن الكريم إلا في فعل ماضٍ أو مضارع، وأورد تصريفات مادة «عقل» التي وردت في القرآن الكريم للدلالة على أن العقل ليس إسماً لذات، وإنما هو صيغة لحدث تم في الماضي ويتم في الحاضر والمستقبل ويطلب من الإنسان أن يقوم به، فهو عملية تفكير يجب أن تستمر، فإذا تعطلت حل محلها الرجس على الذين لا يعقلون، فالذي يتوقف عن التفكير إنما يعلق به الرجس وهو القدر الفاسد المستنكر الذي يغطي على جوهر الإنسان ويشوب حقيقته، وأورد ما يقول الجرجاني في كتابه «التعريفات».

وفي ختام اللقاء، سلّمت مديرة مركز الدروس فاديا علم المفتي الشعّار موسوعة وضعها الأب كميل حشيمة اليسوعي اللغوي والأديب والمؤرخ مقدمة من رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي الذي تعذّر عليه الحضور للمشاركة في اللقاء.

ثم تحدّث الدكتور سابا زريق فقال: «عندما عكفت على تحرير هذه الكلمة رأيت البحث في مصادر إسلامية عن نظرتها إلى العقل، هذا المكون الأساسي لكيان كل منا، فوجدت فيها كنوزاً يا ليت الوقت المتاح لي يسمح بالإستشهاد بها كلها، ولا شك أن عقل محاضرنا (المفتي الشعّار) قد فطم على الإنفتاح فتفياًنا مظلته في أيامنا الصعاب ليقينا جمر الشرور الداهمة».

ثم تحدّث المفتي الشعّار في موضوع «العقل ومكانته في الإسلام»، ملقياً الصور بإيجاز غير مخل وبيان دون إطناب عن أن البشرية مجتمعة لم ترتق بالعقل إلى المنزلة التي خصه الإسلام بها دون مبالغة ودون إفراط أو تفريط، وأورد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشير إلى منزلة العقل ودوره، وتناول عدة نقاط منها تعريف العقل كأحد مصادر التشريع والأدلة ودوره في النقل، وقال: «ان الله تعالى قد جعل العقل والرشد معياراً للتصرف بالمال ونهيه عن تمكين السفهاء من التصرف في الأموال، فالمعيار هو العقل

استضاف مركز الدروس الجامعية في لبنان الشمالي - جامعة القديس يوسف مفتي طرابلس والشمال الدكتور الشيخ مالك الشعّار في محاضرة بعنوان «مكانة العقل في الإسلام»، بدعوة من البروفسور سليم دكاش اليسوعي رئيس جامعة القديس يوسف والدكتور سابا قيصر زريق رئيس الهيئة الإدارية لمؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية في باكورة المحاضرات في القاعة التي انشأتها المؤسسة في مركز الجامعة في طرابلس وتضمنت مكتبة وقاعة محاضرات.

وألقت مديرة مركز الدروس الجامعية في لبنان الشمالي فاديا علم الجميل كلمة ترحيبية ونوهت بإفتتاح القاعة وتدشينها بمحاضرة يلقيها المفتي الشعّار وتناولت سيرته الذاتية وعلومه ومشاركاته في مؤتمرات عربية ودولية، كما تناولت السيرة الذاتية للدكتور سابا زريق وعلومه وشهادته وعضويته في مؤسسات علمية وثقافية وحقوقية.